AL-QANATIR
INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
eISSN: 2289-9944
Vol. 33. No. 5. September Issue (2024)

DOMESTIC VIOLENCE IN BANGLADESH CAUSES, EFFECTS, AND SOLUTIONS: A MAQĀṢIDIC STUDY

العنف الأسري في بنغلاديش أسبابه وآثاره وحلوله: دراسة مقاصدية

Kazi Abu Salah Mohammad Sadar Uddin [i] & Mohammad Nurunnabi [ii]

[i] Masters Degree, Islamic Studies and Culture, The People's University of Bangladesh. mdsadaruddin1989@gmail.com
[ii] (*Corresponding* Author). Head; Assistant Professor, Department of Islamic Studies, Southern University Bangladesh. nuriiumbd@gmail.com

Article Progress
Received: 10 May 2024 *Revised: 12 July 2024* *Accepted: 29 July 2024*

Abstract

Domestic violence is one of the most serious family and social issues that threatens the security and stability of societies, and causes many personal, family, and social problems. It is a global phenomenon. Its detrimental effects have been witnessed in all societies to a greater or lesser extent. Bangladesh is one of the countries that witnessed the highest rates of domestic violence, according to statistics from international human rights organizations. In this article, the researchers discuss the issue of domestic violence—especially violence against wives—in Bangladesh, its causes, effects, and solutions in the light of the higher objectives of Islamic law. This research adopts the inductive and analytical approaches from the Maqasid perspective. One of the most important findings of the research is that violence against the wife has causes, including: deviant customs and traditions, looking down at women and undervaluation of their status, ignorance, early marriage, and the negative influence of media. Violence against wives has dire effects and serious consequences, such as: physical, psychological, and economic abuse. Among the solutions to the problem of domestic violence is to educate people about the objectives of Islamic law. One of the purposes of Sharia law is to preserve the offspring. Islam legalized marriage to preserve the human species on earth through mating and the continuation of the human race to build human civilization, but domestic violence threatens the foundations of the family and society. Preserving innocent life is considered the primary objective of Islamic Sharia. Therefore, Islam forbids killing, and the violence and injustice that lead to killing. Hudud [legal penalties] were imposed to protect the innocent soul.

Keywords: *Domestic violence, Bangladesh, Maqasid al- Shari'ah, Family.*

ملخص البحث

يعتبر العنف الأسري من أخطر القضايا الأسرية والاجتماعية التي تهدد الأمن واستقرار المجتمعات، وتسبب الكثير من المشاكل الشخصية والأسرية والاجتماعية. وهي ظاهرة عالمية التي شهدت مظاهرها كل المجتمعات قليلا أو كثيرًا. وتعد بنغلاديش من الدول

	التي شهدت أعلى معدلات العنف الأسري حسب إحصائيات المنظمات الدولية لحقوق الإنسان. ففي هذه المقالة يتناول الباحثان دراسة قضية العنف الأسري –خاصة العنف ضد الزوجة– في بنغلاديش وأسبابه، وآثاره، وحلوله في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية. ولقد تم توظيف المنهج الاستقرائي والتحليلي في دراسة القضية مع الرؤية المقاصدية لإيجاد حلولها. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثان أن العنف ضد الزوجة له أسباب، منها: العادات والتقاليد المنحرفة، والنظرة الدونية تجاه المرأة، وعادة الدوطة، والجهل، والزواج المبكر، ووسائل الإعلام. وإن العنف ضد الزوجة له آثار وخيمة وعواقب خطيرة مثل: الإيذاء الجسدي، والنفسي، والاقتصادي. ومن حلول مشكلة العنف الأسري توعية الناس بمقاصد الشريعة الإسلامية. ومن مقاصد الشريعة حفظ النفس، ويعتبر حفظ النفس البرئية المقصد الأساسي للشريعة الإسلامية، لذلك حرم الإسلام القتل، وما يؤدي إلى القتل من عنف، وظلم. وشُرع الحدود لحماية النفس البرئية. وكذلك حفظ النسل، فإن الإسلام شرع الزواج للحفاظ على النوع البشري على وجه الأرض من خلال التزاوج والتناسل لبناء الحضارة الإنسانية. ولكن العنف الأسري يهدد أركان الأسرة، والمجتمع. الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، بنغلاديش، مقاصد الشريعة، الأسرة.

المقدمة

لقد أمر الله عز وجل في كتابه الكريم بأن يعامل النساء بالمعروف حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (القرآن. النساء: ١٩) فالكلمة "المعروف" تشمل لكل قول وفعل وخلق جميل. قال الإمام ابن كثير في تفسير هذه الآية "أي طيبوا أقوالكم لهن وحسنوا أفعالكم وهيئاتكم بحسب قدرتكم كما تحب ذلك منها فافعل أنت بها مثله كما قال تعالى: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾ (القرآن. البقرة: ٢٢٨)، وقال رسول الله ﷺ: {خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي } (الحديث. الترمذي. باب في فضل أزواج النبي ﷺ. رقم: ٣٨٩٥). قال ابن كثير: وكان من أخلاقه ﷺ أنه جميل العشرة دائم البشر يداعب أهله ويتلطف بهم ويوسعهم نفقته ويضاحك نساءه (ابن كثير، ١٩٩٩) .

فقد كرم الإسلام المرأة أُمّا، وبنتًا، وأختًا، وزوجةً، ووضع منهجا متكاملًا للتعامل معها، ولكن اعترته بعض الصبغ المنحرفة في بعض البلدان نتيجة الأعراف غير الإسلامية أو بسبب عوامل بيئية كالعادات والتقاليد التي تختلف باختلاف الأجناس، والأعراق مختلفة، أو الجهل بالمنهج النبوي. تنشر الجرائد والمجلات كثيراً من حوادث العنف الأسري في بنغلاديش، وتحتل بنغلاديش مركز الرابع من الدول التي شوهدت أعلى

نسبة العنف ضد المرأة من قبل أزواجهن. أفاد تقرير لمنظمة الصحة العالمية أن خمسين في المائة من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و٤٩ سنة تعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي على يد شركائهن خلال حياتهن (WHO, 2021). رغم ذلك لم اعثر على أي دراسةٍ تحليلية مقاصدية تتعلق بالموضوع مع طول البحث في مظانه. هذا أهم الدوافع التي شجع الباحثان لإجراء مزيدًا من الدراسات حول هذه القضية المنتشرة في بنغلاديش، ومن ثم محاولة إيجاد حلول لها في ضوء مقاصد الشريعة. ففي هذه الصفحات نحاول دراسة قضية العنف الأسري في المجتمع البنغلاديشي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.

أسئلة البحث

من خلال هذا البحث سوف يحاول الباحثان الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مفهوم العنف الأسري، وأقسامه، وصوره، وأسبابه.
٢. ما هي الآثار التي تترتب على العنف الأسري في واقع المجتمع البنغالي.
٣. ما هي الحلول المناسبة على ضوء مقاصد الشريعة لتجاوز العنف الأسري في المجتمع البنغالي.

أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث من كونه دراسة تحليلية مقاصدية لموضوع مهم جدًا لأسباب عديدة منها:

١. أن هذه القضية لها علاقة وثيقة بواقع الناس حيث تمس حاجة من الحاجات الأساسية في حياة الفرد والمجتمع؛ وهي تعتبر من أخطر القضايا فى المجتمع البنغلاديشي.
٢. قد يؤدي هذا البحث إلى تقليل المشاكل المتعلقة بالعنف الأسري في بنغلاديش.
٣. هذا البحث سوف يرشد الفرد والمجتمع في معرفة الأسباب، والآثار، وخاصة حلولها في الشريعة الإسلامية.

إذن من خلال هذه الدراسة سيبين الباحثان الأسباب والآثار العنف الأسري في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، ويحاول إيجاد حلول لها، وبالله التوفيق.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. توضيح مفهوم العنف الأسري مع ذكر أسبابه.
٢. بيان الآثار المترتبة على العنف الأسري في الواقع البنغالي.
٣. اقتراح بعض الحلول المناسبة لهذه القضية في ضوء مقاصد الشريعة.

منهج البحث

نظراً لطبيعة القضية فإنها بحاجة إلى الدراسة وفق المناهج التالية:

- المنهج الاستقرائي:يتم استخدامه لجمع المعلوات المتعلقة بالموضوع سواء كان بشكل مباشر أم غير مباشر، وهذا يشمل الكتب والبحوث والمقالات، ووقائع المؤتمرات العلمية.
- المنهج التحليلي: يستخدمه لتوضيح وشرح أسباب العنف الأسري وآثاره، ومناقشتها، ودراسة الموضوع بما يناسب واقع الحياة المعاصرة على ضوء مقاصد الشريعة مما فيه جلب المصالح ودرء المفاسد.

المبحث الأول: تعريف العنف الأسري، وأقسامه وأشكاله

ويتضمن هذا المبحث في تحليل مصطلح العنف الأسري، وأهم أسباب الحدوث العنف الأسري في بنغلاديش.

المطلب الأول: تحليل مصطلح العنف الأسري.

ويتضمن هذا المطلب مفهوم العنف الأسري لغةً واصطلاحًا.

الفرع الأول: العنف الأسري لغة

اَلْعُنْفُ بضم العين: هو ضد الرفق، ومنه يقال: عَنُفَ عليه "عُنفًا" و"عَنُفَ" به أيضًا. و"التعْنِيْفُ" التعيير واللوم (الرازي، ٢٠٠٥). قال المرتضى الزبيدي (ت:١٢٠٥هـ): العُنْفُ هُوَ ضِدُّ الرِّفْقِ الخُرْقُ بالأَمرِ، وقِلَّةَ الرِّفْقِ بِهِ، ومنه الحديثُ: ويعْطِي عَلى الرِّفْقِ مَا لَا يعْطِي عَلى العُنْف (الزبيدي، ١٩٦٥). وعَنُفَ ككَرُمَ عليهِ، وبهِ يعْنُف عُنْفاً وعَنافَةً، وأَعْنفْتُه أَنا، وعَنفْتُ تعْنِيفاً: أي عيَّرْتُه، ووبَّخْتُه بالتَّقْرِيعِ، ولُمْتُه. والعَنِيفُ: الذي لَا رِفْقَ لَهُ بِرُكُوبِ الخَيْلِ. والجَمْعُ منه عُنُفٌ، كما نقله الجَوْهَرِيُّ (ت:٣٩٣هـ). وقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يُحْسن الرُّكُوبَ، وَقيل: هُوَ الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوب الخَيْلِ (الزبيدي، ١٩٦٥). فكلمة العنف في المعاجم اللغة العربية تدور حول معاني تدل على العنف القولي مثلا: العنف: ضد الرفق، والتوبيخ، واللوم، والتعيير، والخرق بالأمر.

الفرع الثاني: العنف الأسري اصطلاحًا

العنف الأسري اصطلاحًا: قد يختلف تعريف العنف الأسري حسب الأعراف، والثقافات، والمجتمعات، لذلك عرفه الباحثان بتعريفات ما ملخصه: هو كل قول أو فعل يصدر من أحد أو بعض أفراد الأسرة تجاه بعضهم الآخر أو الآخرين لإلحاق الضرر ماديًا أو معنويًا. وعرفه القانون البنغلاديشي حول العنف الأسري:

> *"Domestic violence means physical abuse, psychological abuse, sexual abuse or economic abuse against a woman or a child of a family by any other person of that family with whom victim is, or has been, in family relationship".* (Domestic Violence (Prevention and Protection) Act. 2021).

معناه: العنف الأسري أي العنف البدني، أو الإيذاء النفسي، أو الاعتداء الجنسي، أو الإيذاء الاقتصادي ضد امرأة أو طفل من أسرة من قِبل أي شخص آخر من تلك الأسرة التي تكون ضحية لها أو كان لها علاقة أسرية.

المطلب الثاني: أقسام وأشكال العنف الأسري

يتناول هذا المطلب الحديث عن أقسام وأشكال العنف الأسري، وذلك في فرعين؛

الفرع الأول: أقسام العنف الأسري

وبعد استقراء طبيعة العنف الأسري يمكننا أن نقسّمه إلى ثلاثة أنواع، وهي:

١. العنف ضد المرأة.
٢. العنف ضد الأطفال
٣. العنف ضد المسنين.

وسنتحدث هنا عن العنف ضد المرأة خاصة الزوجة.

الفرع الثاني: صور أو أشكال العنف الأسري

العنف الأسري له صور عديدة كما نص عليها القانون البنغلاديشي حول العنف الأسري (Domestic Violence (Prevention and Protection) Act. 2021)، وهي:

١. العنف الجسدي (Physical abuse): العنف الجسدي هو عبارة عن الأفعال والتصرفات التي تسبب ألما جسديا، أو ضررًا، أو خطرًا على الحياة أو الطرف، أو الصحة، أو تضر بصحة أو تطور الضحية. وهذا يشمل الاعتداء، والتهديد الإجرامي، والقوة الإجرامية.
٢. العنف النفسي (Psychological abuse): العنف النفسي يشمل
أ. بأي شكل من الأشكال الإهانات، والإذلال، والشتائم، والسخرية، أو التهديدات؛ أو
ب. التضييق كالقيود المفروضة على التنقل، والاتصالات، والتعبير.

٣. العنف الجنسي (Sexual abuse): هو عبارة عن السلوكيات الجنسية التي تنتهك أو أو تذل، أو تنتهك كرامة الضحية؛

٤. العنف الاقتصادي (Economic abuse): التي تشمل ولكن لا تقتصر على: –

أ. الحرمان من جميع أو أي موارد أو ممتلكات اقتصادية أو مالية، أو أي ممتلكات يحق للضحية بموجب القانون أو العرف أو أمر من محكمة أو أي سلطة أخرى؛

ب. وعدم السماح الضحية استخدام مواد الضروريات اليومية؛

ت. والحرمان أو منع الضحية من استهلاك الحقوق القانونية على مهرها أو النفقة أو أي اعتبار للزواج، أو أي ممتلكات التي تمتلك الضحية؛

ث. وتحويل الممتلكات الضحية من غير موافقتها سواء أكانت هذه الممتلكات المنقولة أم غير منقولة أو منعها من تطبيق الحقوق القانونية.

ج. أو حرمان الضحية من تطبيق الحقوق القانونية على استمرار الحصول على الموارد، أو المرافق التي يحق للضحية استخدامها أو التمتع بها بموجب العلاقة الأسرية.

المبحث الثاني: أهم أسباب العنف الأسري وآثاره على الفرد والمجتمع البنغالي

يتضمن هذا المبحث في ذكر أهم الأسباب العنف الأسري، وآثاره الخطيرة على الفرد والمجتمع البنغالي.

المطلب الأول: أهم أسباب العنف الأسري في بنغلاديش

أسباب العنف قد تختلف باختلاف البيئات والثقافات، فهنا نورد بعض الأسباب التي تؤدي إلى العنف الأسري في المجتمع البنغالي.

١. العادات والتقاليد

أ. النظرة الدونية تجاه المرأة

إن النظرة الدونية تجاه المرأة في المجتمعات أو الحضارات القديمة أمر لا يختلف عليه اثنان. وتعرضت النساء للاضطهاد بشكل كبير في المجتمع الهندوسي. ومكانتها في المجتمع أقل من مكانة الرجل! وهذه ليست فلسفة جديدة بل تعود أصولها إلى العصور القديمة في شبه القارة الهندية. والدليل على ذلك ما ورد في القانون مانو (The Laws of Manu)، ويعتبر هذا القانون من أقدم القوانين المدونة. وقد تم صياغته لمصالح الرجال. مثلا ما وردت في مادتي ٢١٣ و ٢١٤: "يدور اهتمام المرأة الأكبر على تخريب الرجال" وورد في المادة رقم ١٤٨: "إن المرأة في صباها للوالد، وفي شبابها للزوج، وفي كهولتها للولد وليس لها حرية أبداً". وجاءت في المادة رقم ١٥٤: "إذا كان الزوج ذو أخلاق سيئة، يعشق زوجة الغير، حتى ولو كان الزوج عارٍ عن صفات الرجولة

والأخلاق الحميدة من كل ناحية، فينبغي للزوجة الصالحة أن تخدم زوجها دون أي اعتراض". وفي المادة رقم ١٦٠: "بعد موت الزوج إذا بقيت الزوجة صالحة من غير زوج آخر، إذن هي تذهب إلى الجنة، ولا يحل الزواج للأرامل، وإن تزوجت فستدخل النار" (Nibedita Das Purkayastha, 2009)، وغيرها كثيرة من القرارات الذكورية التي جعلت المرأة مضطهدة ومحرومة من ممارسة كثيرة من الحقوق المدنية. وتسربت هذه الأفكار والموروثات الثقافية تدريجيا إلى المجتمع الإسلامي من خلال تواصل المسلمين مع الآخرين، أو أن هذه الأفكار لم تزال موجودة بعد اعتناقهم الإسلام، على الرغم من تكريم الإسلام للمرأة، وإعطائها حقوقها الكاملة بكل معنى. وربما انطلاقا من نظرة الدونية إلى المرأة من قبل بعض الناس، أدى إلى إجهاض الآلاف الأجنة من الإناث. وقد دفع ذلك المحكمة البنغلاديشية العليا إلى إصدار حكم في ٢٩ يناير ٢٠٢٤م يحظر فيه على المؤسسات والعيادات الطبية، والمراكز الصحيية، تحديد وكشف جنس الجنين إلا إذا دعت إلى الحاجة، كأغراض طبية أو علاجية (The Daily Star, 2024).

وبالرغم من تحسين أوضاع المرأة في شبه القارة الهندية فلم يزل رسوبات العادات والتقاليد القديمة قد تهيمن على القانون والحقوق الإنسان!

ب. عادة الدوطة

الدوطة هي عبارة عما تدفعه المرأة أو أهلها لزوجها عند الزواج. وأولياء الطرفين من العروس والعريس يحددا قدر الدوطة ونوعها من الأموال، والذهب، والأثاث، والهدايا. وعادة الدوطة عادة سيئة منتشرة في شبه القارة الهندية. وتسربت هذه العادة شيئا فشيئا إلى المجتمع الإسلامي البنغالي. ويرى الخبراء والباحثون أن العلاقة الدوطة بالعنف الأسري علاقة راسخة، وذهب الباحثون إلى القول بأن عادة الدوطة هي من أخطر عوامل انتشار العنف ضد المرأة في البنغلاديش بل في شبه القارة الهندية بصفة عامة. وكذلك إن معظم حوادث العنف الأسري ناتجة عن عادة الدوطة حسب ما تنشر من الأخبار في الصحف المحلية.

وقالت الباحثة تسليمة منصور في هذا الصدد: "وقد تم تحديد بأن مطالبة بالدوطة كأحد الأسباب الرئيسية لقتل النساء في بنغلاديش، وتمكن مجموعة من الباحثين من إنشاء جداول من خلال مصادر إعلامية مختلفة توضح أن ما يقرب من ٥٠ % من جميع جرائم قتل النساء في بنغلاديش كانت تعود لأسباب الدوطة" (Taslima Monsoor, 2003)، وفي دراسة ميدانية أخرى تشير أن العلاقة الدوطة مع العنف الأسري علاقة متينة.(Luciana Suran et al. 2004)

وجاء في تقرير صادر عن منظمة الإغاثة القانونية وحقوق الإنسان ببنغلاديش (ASK) أنه في سنة ٢٠٢٢م سجلت المنظمة 123 حادثة عنف الأسري بسبب الدوطة ومنها ٧٥ حادثة تعرضت فيها النساء للعنف الجسدي، ومنها ٧٩ حادثة تم فيها القتل (ASK, 2022)، بل أنّ هناك حوادث أخري كثيرة لا تنشر الصحف خاصةً الحوادث الريفية. وتوضح هذه الإحصائيات مضى خطورة الممارسة عادة الدوطة.

٢. التعليم

يري بعض الباحثين أن الأمية أو التعليم الناقص للزوجين يسبب العنف الأسري، خاصة في المناطق الريفية، قالت الباحثة سارة مريم في مقالته القيمة "التعليم وعلاقته بالعنف الأسري": أن النسبة المنخفضة للتعليم لدي النساء يشكل عاملًا هامة من عوامل العنف الأسري، وبما أن النساء غير المتعلمات أقل إنتاجية من الناحية الاقتصادية، فإنه عادة ما يكون الأمر، وكذلك ينظر إليها بأنها أقل قدرة على المساومة في الأسرة". (Sarah Marium, 2014) .

وكانت نسبة تعليم المرأة ضئيلة جدا في الخمسنيات القرن المنصرم بسبب العوامل البيئية، وكذلك تشدد العلماء حول تعليم المرأة متمسكًا بقاعدة فقهية، وهي: "سد الذرائع"!!. ولكن بعد مرور الزمان، وبإتخاذ الحكومة البنغلاديشية بعض الخطوات الفعالة، وبفضل المنظمات الحقوق الإنسان ارتفعت نسبة التعليم المرأة، خاصة في المناطق الريفية. ووفقًا للبيانات الإحصائية أن النسبة المتعلمات في الأرياف البنغلاديشية وصلت إلى ٤٣٪ خلال ٢٠٠٠م – ٢٠٠٢م، ووصلت هذه النسبة في سنة ٢٠١٦م إلى ٧٠٪ بعد إتخاذ المشاريع عديدة، ومنها: إعطاء المنحة الحكومية للطالبات من مرحلة الابتدائية إلى الثانوية، وكذلك حملات توعيية من قِبل المنظمات الحقوقية والنسائية لعبت دورًا كبيرًا في تحسين أوضاع التعليم المرأة (Sakib et al., 2016)، ووصلت نسبة المتعلمات في ٢٠٢٢م إلى ٧٢,٨٢٪ حسب إحدى الإحصائيات الرسمية (The Daily Star, 2022) ومع ذلك أن الأمية أو التعليم الناقص للزوجين قد يسبب العنف الأسري.

٣. الزواج المبكر

يعتبر الزواج المبكر للفتيات ظاهرة اجتماعية منتشرة في أنحاء العالم خاصة في قارتي آسيا وأفريقا، وفي جنوب آسيا، حيث تتم أكثر من نصف حالات الزواج المبكر (Sarah Marium, 2014)، تسجل بنغلاديش إحدى أعلى معدلات الزواج المبكر في العالم حسب تقرير منظمة UNICEF صادر في سنة ٢٠١٥م، وجاء فيه أن ٢٩٪ من الفتيات يتم تزويجهن قبل الخامسة عشرة من عمرهن، وأن ٦٥٪ منهن يتم تزويجهن قبل الثامنة عشرة. وحسب مكتب الإحصاءات البنغلاديشي (BBS) أن هناك 40.9% من النساء تم تزويجهن قبل بلوغهن سن ١٨ سنة في ٢٠٢٢م، وكانت هذه النسبة في ٢٠٢١م 32.4%، وفي ٢٠٢٠م 31.3%. وأيضا أفادت الإحصائية بأن 8.2% من الفتايات تم تزوجهن قبل بلوغ عمرهن ١٥ عاما في ٢٠٢٣م، وكانت هذه النسبة 6.5% في ٢٠٢٢ (Nilima Jahan, 2024) ويرى الخبراء والباحثون أن الزواج المبكر سبب من الأسباب العنف الأسري في بنغلاديش (Kathryn et al., 2016). وذلك لأسباب منها: أن الحياة الزوجية تتطلب أمورًا كثيرًا كالتفاهم، والصبر، والوفاء، والمسؤولية، فهذه الأمور لا تتوفر في كثير من الأحيان لدى القاصرات؛ فبالتالي قد يحدث الخلاف الزوجي؛ مما يؤدي إلى العنف الأسري. وكذلك أن الفارق الكبير بين عمري الزوج والزوجة قد يؤدي إلى مرارة العلاقة الزوجية بسبب عدم التوافق والترابط والتضامن والتناسب والتماسك

والانسجام في العلاقة والفكر والمشاعر مما قد يؤدي إلى الخلاف الزوجي وأحيانا إلى العنف. وإضافة إلى ذلك، هناك عديد من الآثار السلبية على حياة القاصرات بسبب الزواج المبكر منها: أنه يختتم طفولة الفتاة، وينتقص من حقها في التعليم، ويقلل من فرصها الاقتصادية، ويعرضها لخطر العنف الأسري (Patoari, 2020).

٤. وسائل الإعلام وآثارها في حدوث العنف الأسري

تعرضت بنغلاديش في العقدين المنصرمين الغزو الثقافي عبر وسائل الإعلامية من بلدان المجاورة بشكل ملحوظ، فهناك قنوات فضائية تبث أفلامًا ومسلسلات مضامينها تنبثق منها الشقاق والخيانة الزوجية والحيل والمكر، فلما تتفرغت المرأة المسلمة أو الأسرة المسلمة على هذه الأفلام تتأثر وتفتن بها لما فيها من تأثيرات سلبية على مستوى القيم والمبادئ الدينية. يرى كثير من الباحثين أن مثل هذه القنوات الفضائية لها دور السلبي في حدوث العنف الأسري، لأنها تعرض أفلاما محتواها غالبا توحى عن الصراع بين أفراد الأسرة، إثارة السلوك الجنسي، ابتذال / تشييء المرأة، المبالغة في نمط الحياة الفاخرة، تمكين الكاذب للمرأة (Shaharior et al., 2018).

المطلب الثاني: آثار العنف الأسري

الآثار المترتَّبة على العنف الأسريّ كثيرة والعواقف وخيمة، ومن أهمّ تلك الآثار: وجود عقد نفسيّة، قد تؤدّي إلى التفاقم والتطوّر وظهور مشكلات وأمراض، وسلوك غير طبيعيّ ضدّ الشخص المتعرّض للاعتداء. العنف الجسديّ، قد يحدثُ تشوهات في شكل المعتدى عليه، ومن الممكن أن ترافقه مدى الحياة .كون الأسرة بذرة المجتمع فإنّ وجود مشاكل فيها قد يهدّد المجتمع بأكمله. تزيد احتماليّة زيادة العنف في المجتمع، ولك لأن المعتدَى عليه سوف يطبّق المعاملة نفسها التي مُورست بحقّه، من العنف والضرب والشتم مع بقيّة أفراد المجتمع. تفكّك الروابط بين أفراد الأسرة، وانعدام الأمان والثقة والاستقرار العائليّ، وهذا كفيلٌ بتدمير أفراد العائلة فرداً فرداً، كما أنه قد يؤدّي إلى الطلاق .ضياع الأولاد، وهروبهم من البيت .تعاطي المخدَّرات وشرب الكحول، كردّة فعلٍ اتجاه الواقع العنيف.

قال الباحث أنيس الرحمن خان: "تبين أن العنف المنزلي لا يتسبب عواقبا وخيمة على الصحة العامة فقط، بل يسبب أيضا آثارا سلبية على أطفالهم وأفراد أسرهم. وبالنسبة للضحايا، كانت العواقب جسدية وجنسية وإنجابية ونفسية واقتصادية. وبالنسبة لأطفال الضحايا، كانت العواقب سلوكية ونفسية في الغالب، أما بالنسبة لأفراد أسر الضحايا، فإن العواقب هي أساسا اقتصادية ونفسية" (Anisur, 2015). ويرى بعض الباحثين أن العنف الأسري له آثار على بيئة الأسرة، وهيكلها، والاقتصاد، وصحة النفسية

لضحايا العنف وأطفالهم، والاضطربات المزاج، والنوم، والاكتئاب، والقلق، ومشاكل الاجتماعية، وغيرها من الآثار المدمرة (Manudeep et al., 2023).

المبحث الثالث: إحصائيات حول ازدياد العنف الأسري، وحلولها على ضوء مقاصد الشريعة

يتناول هذا المبحث في ذكر الإحصائيات الحوادث العنف الأسري، وذكر بعض الحلول الممكنة لتجاوز هذه المشكلة في ضوء مقاصد الشريعة، وذلك في مطلبين:

المطلب الأول: إحصائيات حول آثار الخطيرة فى ازدياد العنف الأسري

قالت المحامية تسليمة منصور في إحدى بحوثها عن العنف الأسري: "لقد لوحظ أن هناك أربعة أصناف من العنف الأسري، وهي: العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف الاقتصادي، العنف الجنسي. وهذه الأصناف من العنف الأسري منتشرة في أنحاء بنغلاديش. وحسب الدراسة والإحصائيات أن ٩٣٪ من ضحايا العنف الأسري يتعرضن من العنف الجسدي، و١٣٪ يتعرضن من العنف الجنسي..." (Taslima et al., 2012) وفي إحصائيات أخري أصدرتها منظمة ASK حول العنف الأسري تشير إلى نتائج خطيرة، وهي كما في التالية:

العنف الأسري لسنة ٢٠٢٣م

عمر / طبيعة العنف	عمر	١٨ – ٧	٢٤ – ١٩	٣٠ – ٢٥	+٣٠	غير مذكور	مجموعة	القضايا المرفوعة	القضايا غير المرفوعة
التعذيب أو الإيذاء من قبل الزوج		–	٣	٢	٧	٢٣	**٣٥**	١٤	**٢١**
التعذيب أو الإيذاء من قبل أسرة الزوج		–	٢	٢	٢	٧	**١٣**	٦	**٧**
القتل من قبل الزوج		٦	٤٢	٤٢	٤٦	٧١	**٢٠٧**	١٠٩	**٩٧**
القتل من قبل أفراد أسرة الزوج		٧	١٤	٩	٩	١٤	**٥٣**	٢٦	**٢٧**
القتل من قبل أسرتها		–	٢	١	٢٣	٦	**٣٢**	١٨	**١٤**
التعسف من قبل أسرتها		١	–	–	١٨	٦	**٢٥**	١٠	**١٦**
الانتحار		١٨	٤٦	٢٧	١٢	٣٩	**١٤٢**	٤٠	**١٠٢**
مجموعة		**٣٢**	**١٠٩**	**٨٣**	**١١٧**	**١٦٦**	**٥٠٧**	٢٢٣	**٢٨٤**

الجدول ١: عن الحوادث العنفية ضد المرأة (ASK, 2023)

يتضح من هذه الإحصائيات أن هناك ٥٠٧ نساء تعرضن للعنف الأسري و٢٠٧ منهن قتلن من قبل الزوج في ٢٠٢٣م!! وفي الحقيقة أن عدد الحوادث العنف الأسري أضعافًا كثيرًا، لأن كثيرًا من الأخبار العنف الأسري لا تنشرها الجرائد، خاصة الحواديث الريفية. وأن المنظمة اعتمدت على الجرائد والصحف المحلية في تقدير هذه الإحصائيات.

المطلب الثاني: الحلول لمشكلة العنف الأسري على ضوء مقاصد الشريعة

يعتبر فقه المقاصد من الضروريات للفهم الصحيح واستباط الأحكام الشرعية من النصوص المجملة، لأن الشريعة وفلسفتها قائمة على مصالح العباد في المعاش والمعاد كما عبر عنه الإمام العز عبد السلام (عز الدين عبد السلام، ١٩٩١) ونظرًا إلى أهمية فقه المقاصد، فقد اشترط الشاطبي، (ت:٧٩٠هـ) شرطين للفقهاء والمجتهدين لتحصيل درجة الاجتهاد وهما: الأول: فهم مقاصد الشريعة على أكمل وجه. والثاني: التمكن من الاستنباط بناء على فهمه فيها (الشاطبي، ١٩٩٧)، وكذلك أن مقاصد الشريعة هي المرجع الأبدي لاستقاء ما يعتمد عليه التشريع والقضاء في الفقه الإسلامي، وهذا ماجعل علماء الشريعة يؤكدون على أهمية علم المقاصد في مجال الاجتهاد الفقهي، خاصة في واقعنا المعاصر حيث تطور فيه كآفة المجالات الحياتية، وتفاقمت الأزمات، وكثرت المستجدات والنوازل الفقهية. ففتح علم المقاصد المجال أمام المجتهدين في الدراسة والاجتهاد دون توقف، خاصة في ظل الكم الهائل من النوازل والقضايا المستجدة التي لم تكن فيما سبق، وهذا يؤكد مرونة وخلود الشريعة الإسلامية، وصلاحيتها لكل زمان ومكان.

قال العز بن عبد السلام (ت:٦٦٠هـ.) عن دور مقاصد الشريعة في درك فلسفة الشريعة الإسلامية: "مَن تتبَّع مقاصد الشرع في جلب المصالح ودَرْء المفاسد، حصل له من مجموع ذلك اعتقادٌ أو عرفان بأن هذه المصلحة لا يجوز إهمالها، وأن هذه المفسدة لا يجوز قربانها، وإن لم يكن فيها إجماع ولا نص ولا قياس خاص" (عز الدبن عبد السلام، ١٩٩١)، وقال سيف الدين الآمدي (ت:٦٣٢هـ): "المقصود من شرع الحكم: إما جلب مصلحة أو دفع مضرة، أو مجموع الأمرين" (الآمدي، ١٤٠٢هـ)، وقال الشاطبي (ت:٧٩٠هـ): "تكاليف الشريعة ترجع إلى حفظ مقاصدها في الخلق، وهذه المقاصد لا تعدو ثلاثة أقسام: أحدها :أن تكون ضرورية، والثاني: أن تكون حاجية، والثالث: أن تكون تحسينية"، وقال أيضًا: "إن الشارع قصد بالتشريع إقامة المصالح الأخروية والدنيوية" (الشاطبي، ١٩٩٧).

ومن مقاصد الشريعة حفظ الضروريات الخمس: المصالح الضرورية: هي التي لابد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة بل على فساد، مثل المصالح التي تعود إلى حفظ الدين، والنفس، والعقل، والمال، والنسب (التفتازاني، ١٩٥٧).

فهنا نبحث قضية العنف الأسري من وجهة نظر "حفظ النفس" و"حفظ النسل"، وهما من ضروريات مقاصد الشريعة الإسلامية.

حل مشكلة العنف الأسري إنطلاقا من ضرورة حفظ النفس

فمن ضروريات الحياة الإنسانية عصمة النفس وصون حق الحياة، وقد شرع الإسلام طرق عديدة للحفاظ على النفس:

١. الحفاظ على النفس البرئية: لقد حمى الإسلام الروح الإنسانية من خلال تشريع عقوبة القصاص، وتحريم الانتحار بالتهديد بعقوبة أخروية دائمة. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (القرآن.النساء: ٢٩)، وقال تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (القرآن. المائدة:٣٢)، وقوله تعالي: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (القرآن. الأنعام:١٥١)، وكذلك قوله تعالى:﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (القرآن. النساء: ٩٣). ولقد أوجب الإسلام القصاص في القتل العمد، والدية والكفارة في القتل الخطأ، وأيضًا شرع الإسلام الجهاد للحفاظ على الأرواح الأبرياء، وجعل إنقاذ المعرضين للخطر واجب كفاية يقع على عاتق الأمة، وكذلك جعل من قتل في حالة الدفاع عن النفس شهادة، فإن قُتل المعتدي فليس عليه إثم في حالة الدفع. وانطلاقاً من هذه النصوص الشرعية فقد حرم الإسلام الاعتداء على النفس البشرية بالقتل، ويعتبر القتل من أعظم الذنوب وأخطر العواقب على الأفراد والمجتمعات بإعتبار لما تخله الأمن والسلام والاستقرار. ولقد رأينا آنفا من خلال الإحصائيات عن العنف الأسري في ٢٠٢٣م، أن هناك ٢٠٧ حالة القتل تم فيها قتلهن من قِبل أزواجهن أو أفراد أسرتهم كنتيجة العنف الأسري!

٢. تحريم العنف: لقد حرم الإسلام كل أشكال العنف والاعتداء، والظلم، والفساد، فجاء في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: {كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه} (الحديث. مسلم. باب تحريم ظلم المسلم، وخذله، واحتقاره، ودمه، زعرضه، وماله. رقم ٢٥٦٤)، وأيضا قال رسول الله ﷺ: {عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش} (الحديث. البخاري. باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا. رقم ٦٠٣٠). وانطلاقاً من هذه النصوص الشريفة، فقد حرم الإسلام العنف لآثاره الوخيمة على الفرد، والأسرة، والمجتمع. وعلمًا أن العنف قد يؤدي إلى ارتكاب الجرائم كالقتل لذلك حرم الإسلام العنف صيانة للأرواح.

٣. تحريم انتهاك الأعراض: وقد تضافرت النصوص الشرعية على حرمة انتهاك الأعراض حمايةً لكرامة الإنسانية للرجل والمرأة على حد سواء، منها قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ (القرآن. الأحزاب: ٥٨). وقال رسول الله ﷺ: {فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا} (الحديث. البخاري. باب قول النبي ﷺ رب مبلغ أوعى من سامع. رقم٦٧). وانطلاقاً من هذه النصوص الشرعية، فقد حرم

الإسلام انتهاك الأعراض، ويعد هذا من الكبائر. ولكن للآسف لقد تعرضت هذه الكرامة المصونة للخطر، حيث تنتهك بالعنف الأسري بكل أشكاله من التعذيب النفسى والجسدي وحتى بالقتل!

ولا شك أن جميع أشكال العنف والظلم، خاصة العنف الأسري فهي تعتبر من أبشع الجرائم، وصورة فاضحة لتخلف المجتمع الإنسانى، ويتضح من خلال عرضنا لإحصائيات الحوادث العنيفة ضد المرأة في المبحث الثاني أن عدد الضحايا بسبب العنف الأسري عدد هائل.

فيجب على الجميع التحلي بالعدل، والإنصاف، والإحسان، والصبر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والوعي الديني لتحسين أوضاع الأسرة والمجتمع ولتجنب العنف والظلم والقسوة. وأيضا على العلماء والدعاة والمثقفين توعية الناس في كيفية الحقوق والواجبات الزوجية وبناء الأسرة السعيدة. وكذلك يجب على السلطات القضائية أن تتخذ مبادرة فعالة للقضاء على العنف الأسري.

حل مشكلة العنف الأسري من منطلق ضرورة حفظ النسل

فمن ضروريات حياة الإنسان حماية النفس والحفاظ على حقه في الحياة. وقد شرع الإسلام وسائل عديدة لحفظ النسل.

والمقصود به هو الحفاظ على النوع البشري على وجه الأرض من خلال التزاوج والتكاثر، ولأجل المواصلة رحلة الحياة على الكورة المعمورة إلى يوم القيامة. ولتحقيق هذا الهدف شرع الإسلام المبادئ والتشريعات التالية:

١. قانون الزواج: لقد اعتبر الإسلام الزواج هو السبيل الوحيد للقاء الرجل بالمرأة، وهذا هو الطريق الفطري النقي ليس لدوافع غريزية بحتة، بل بالإضافة إلى تلك الدوافع يلتقيان من أجل تحقيق هدف سامي ونبيل، وهو الحفاظ على النوع البشري، وتعمير الأرض بالذرية الصالحة، والقيام بازدهار الحضارة الإنسانية على وجه يرضى به الله عزوجل. وقد أشاد الإسلام بالعلاقة المقدسة بين الزوجين، واعتبرها آية من آيات الله، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (القرآن.الروم: ٢١)، ولا يحقق هذه المقاصد والغايات إذا تحولت العلاقة الزوجية إلى الجحيم، وقد أسلفنا عرض الحوادث العنيفة الناتجة عن العنف الأسري. ولأجل ذلك، اهتمت الشريعة الإسلامية صيانة هذه العلاقة الزوجية والرابطة الأسرية لتوقف عليها صلاح الأسرة والمجتمع وفسادهما. ونظرا إلى أهمية هذه العلاقة الزوجية سماها الله "ميثاقا غليظا" في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتيتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بعْضُكُمْ إِلَى بعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (القرآن. النساء: ٢٠). ولكن للأسف الشديد أن هذه العلاقة الزوجية مهددة اليوم بالعنف الأسري، وسوء التفاهم، وسوء المعاملة بين الزوجين.

٢. بناء الأسرة: بناء الأسرة على أسس سليمة خالصة من النقائض، وعنايتها بالألفة والمحبة والمودة والرحمة. التي يتربي عليها الجيل الجديد ويتعلم الحب، والاحترام، والمسؤلية، والآداب، والأخلاق، والقيم والمبادئ. ويعتبر العنف الأسري من أخطر العوامل التي تعيق حركة الأسرة، وانحراف الأطفال، والإيذاء الجسدي والنفسي، والإهمال، والسلوك العنيف، وكذلك العواقب العصبية، والعقلية، والتربوية، والسلوكية، والعاطفية (مهدي تواتي وعبد النور تادبيؤت، ٢٠١٣) ولا شك أن هذه الآثار التي تترتب على العنف الأسري لا تتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية وتعاليمها السمحة حول الزواج وتكوين الأسرة.

٣. تشريع مجموعة من الآداب والقيم والمبادئ بما يحقق الهدف الأسمى لهده العلاقة المقدسة، فعلى سبيل المثال: أن الإسلام حرم العلاقات غير الشرعية خارج إطار الزواج، وتحريم العنف الأسري بكل أشكالها، وشرع آداب معاشرة الزوجية، والحقوق الزوجية، والتفاهم، والتشاور، والإحترام المتبادل، والمحبة والمودة، واللجوء إلى التحكيم في حالة النزاع بينهما، وغيرها من الآداب والحقوق والتشريعات التي تحمي هذه العلاقة من الفساد، والعنف، والظلم. فإذا استقرت هذه العلاقة واستمرت نتج من نسلهما ذرية صالحة.

٤. وكذلك تجدر الإشارة إلى تشريع الحدود عند الإعتداء على الأعراض بأي شكل من الأشكال، وبه تتحقق مقاصد الشريعة في حفظ النسب. فنجد تحريم قذف المؤمنات المحصنات الغافلات، فشرع الجلد لردع المعتدي. وأيضا شرع الإسلام عقوبة الزنا من رجم للمتزوجين على اعتبار قدرتهم على كبح أنفسهم لتوافر الزوج والشريك، وعقوبة الجلد للأعزب. وعند النظر إلى العنف الأسري من خلال المنظور الشرعي، يظهر عدم انسجامها مع التشريعات الإسلامية، وعدم تناغمها مع أهدافها الرفيعة من صيانة للمرأة وحفظها.

خاتمة ونتائج البحث

١. العنف الأسري يتضمن العنف البدني أو الإيذاء النفسي أو الاعتداء الجنسي أو الإيذاء الاقتصادي ضد امرأة أو طفل من أسرة من قِبل أي شخص آخر من تلك الأسرة التي يكون ضحية لها أو كان لها علاقة أسرية. وكان حدبثنا عن العنف ضد المرأة أي الزوجة.

٢. يمكن القول أن العادات والتقاليد منها: النظرة الدونية تجاه المرأة، وعادة الدوطة، وكذلك التعليم الناقص أو الأمية، والزواج المبكر، والقنوات الفضائيات هي من أسباب انتشار العنف الأسري في المجتمع البنغالي.

٣. يترتب على العنف الأسريّ آثارًا كثيرة، ومن أهمّ تلك الآثار: وجود عقد نفسيّة، قد تؤدّي إلى التفاقم والتطوّر وظهور المشكلات والأمراض، وسلوك غير طبيعيّ ضدّ الشخص المتعرّض للاعتداء. العنف الجسديّ، قد يحدثُ تشوهات في شكل المعتدى عليه، ومن الممكن أن ترافقه مدى الحياة. تزيد احتماليّة زيادة العنف في المجتمع، وذلك لأن المعتدَى عليه سوف يطبّق المعاملة نفسها التي مُورست بحقّه، من العنف والضرب والشتم مع بقيّة أفراد المجتمع. تفكّك الروابط بين أفراد الأسرة، وانعدام الأمان والثقة

والاستقرار العائليّ، وهذا كفيلٌ بتدمير أفراد العائلة فرداً فرداً، كما أنه قد يؤدّي إلى الطلاق .ضياع الأولاد، وهروبهم من البيت .تعاطي المخدّرات وشرب الكحول، كردّة فعلٍ اتجاه الواقع العنيف.

٤. وعند النظر إلى العنف الأسري من خلال المنظور الشرعي، يتبين أنه لا يتوافق مع تعاليم الشريعة الإسلامية ومقاصدها، ولا يتناغم مع أهدافها السامية في حماية المرأة وحفظها.

٥. ومن حلول العنف الأسري– فهم مقاصد الشريعة الإسلامية والعمل بها، خاصة "حفظ النفس، وحفظ النسل" والعمل بمقتضى هذين المقصدين. وبناء الأسرة على ضوء هذه المقاصد تصون العلاقة الزوجية من الانحرافات والخلافات والنزعات والعنف.

المراجع

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي. (١٩٩٩). تفسير القرآن العظيم. دار طيبة للنشر والتوزيع.

الآمدي، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي. (١٤٠٢هـ). الإحكام في أصول الأحكام. بيروت: مكتب الإسلامي.

التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر. (١٩٥٧). شرح التلويح على التوضيح. القاهرة: مكتبة صبيح وأولاده.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (٢٠٠٥). مختار الصحاح. بيروت: دار المعرفة.

الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني. (١٩٦٥) تاج العروس من جواهر القاموس. الكويت: دار الهداية.

سلطان العلماء، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي. (١٩٩١). قواعد الأحكام في مصالح الأنام. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.

الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي. (١٩٩٧). الموافقات. القاهرة: دار ابن عفان.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. (١٣٧٤هـ). الجامع الصحيح. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

REFERENCES

Alam, A. (2021). WHO report: Bangladesh ranks 4th in violence against women by intimate partner. https://en.prothomalo.com/bangladesh/bangladesh-ranks-4th-in-violence-against-women-by-intimate-partner (accessed on 12th March 2024)

al-Āmidī, A. H. S. 'A. M. S. T. (1402H). *Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam*. Bayrut: Maktab al-Islamiyy.

al-Rāzī, M. A. B. 'A. Q. (2005). *Mukhtar al-Sihah.* Bayrut: Darul M'arifah.

al-Shāṭibī, A. I. I. M. M. L. G. (1997). *Al-Muwafaqat*. Cairo: Dar ibn Affan.

al-Taftāzānī, S. M. 'U. 'A. (1957). *Sarah at-Talwih ala at-Tawdhi*. Cairo: Maktab Sabih wa Awaladihi.

al-Tirmidhī, M. 'I. (1998). *Sunan At-Tirmidhi*. Bayrut: Dar al-Garb al-Islamiyy.

al-Zabīdī, M. M. ʻA. R. M. H. (1965). *Tajul Arus*. Kuwait: Darul Hidayah.

ASK Website. Dowry Related Violence. http://www.askbd.org/ask/category/hr-monitoring/violence-against-women- statistics/dowry-related-violence/ (accessed on 7/4/2024)

Bangladesh National Women Lawyers Association (BNWLA). https://www.partos.nl/documents/BA-CSS-BNWLA.pdf

Government of the People's Republic of Bangladesh. (2010). Ministry of Women and Children Affairs, The Domestic Violence (Prevention and Protection) Act.

High coat. (2024). Follow DGHS guidelines discouraging disclosure of sex of unborn babies. The Daily Star. https://www.thedailystar.net/news/bangladesh/crime-justice/news/sex-unborn-babies-cant-be-disclosed-hc-3552311 (accessed on 5/5/2024)

Ibn Kathīr, A. F. ʻI. I. ʻU. K. Q. D. (1999). *Tafsir Quran al-Azim.* Dar Taybah.

ʻIzz al-Dīn ʻAbd al-Salām, A. M. ʻI. ʻA. ʻA. ʻA. S. A. Q. H. S. S. (1991). *Qawa'id al-Ahkam fi Masalih al-Anam.* Cairo: Maktabatul Qulliyatul Azhariyah.

Jahan, N. (2024). An alarming upswing in child marriage. https://www.thedailystar.net/news/bangladesh/news/alarming-upswing-child-marriage-3576476 (accessed on 5/9/2024)

Kathryn M. Y., AliceAnn, C., Yuk, F. C., Theresa L. O., (2016). Child Marriage and Intimate Partner Violance in Rural Bangladesh: A Longitudinal Multilevel Analysis. *Demography Journal, 53* (6): 1821–1852.

Khan, A. R. (2015), Consequences of Domestic Violence against Women: Some Reflections from Rural Bangladesh. *Asian Soc Work Pol Rev, 9:* 210-223. https://doi.org/10.1111/aswp.12059

Luciana, S., Sajeda, A., Lopita, H., & Kobita, C. (2004). *Does Dowry Improve Life for Brides? A Test of the Bequest Theory of Dowry in Rural Bangladesh.* Boston: The Population Council, Inc.

Manudeep B., Gordon B. D., Katrine V. L. M. M. (2023). Domestic Violence Reports and the Mental Health and Well-Being of Victims and Their Children. *Journal of Human Resources, 59*(3). https://doi.org/10.3368/jhr.1222-12698R1

Mst. Taslima, K. & Khandaker, F. R., (2012). Domestic Violence against Women in Bangladesh: Analysis from a Socio-legal Perspective. *Bangladesh e-Journal of Sociology, 9*(2), 19-30.

Muslim, A. H. ʻA. M. H. (1374AH). *Sahih Muslim*. Bayrut: Dar Ih'iya at-Turath al-Arabiyy.

Nibedita Das Purkayastha. (2009). *The Hindu women's rights and family Law of Bangladesh.* Dhaka: Utso Prokashan.

Patoari, Md. Manjur Hossain. (2020). Causes and Effects of Child Marriage in Bangladesh: A Case Study at Halishahar, Chattogram, Bangladesh. *Academic Journal of Interdisciplanary Studies, 9*(2), 162-172.

Sakib, B. A., & Maaesha, N. (2016). Female education in Bangladesh, http://www.thedailystar.net/op-ed/politics/female-education-bangladesh-1270750 (accessed on 20th March 2024)

Sarah, M. (2014). Women's Level of Education and Its Effect on Domestic Violence in Rural Bangladesh. *IOSR Journal of Humanities and Social Science, 19*(5), Ver. III.

Shaharior, R. R., Noshin, Y., Sheikh, S. I. (2018). Impact Of Indian Drama Serials on Bangladeshi Culture: A Qualitative Study Based on Perceived Situation and Risk Factors In Urban Setting. *Social Communication, 2,* 59-68.

Taslima Monsoor. (2003). Dower and Dowry: Its effect on the empowerment of Muslim women, The Daily Star, July 27.

The Daily Star. (2024). Bangladesh's literacy rate now 74.66% https://www.thedailystar.net/youth/education/news/bangladeshs-literacy-rate-now-7466-3080701 (accessed on 12/4/2024)

The Domestic Violence (Prevention and Protection) Act. (2010). https://file-dhaka.portal.gov.bd/uploads/19f4240d-3595-4338-a38f-83eb1c0d5954/629/ddd/9bd/629ddd9bdaeba893583639.pdf

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.